مدن لوهانسك وكاركيف ودونيستك تتحرك للانفصال عن كييف

الأزمة الأوكرانية: سيناريو «القرم» يتكرر في الشرق ... وبوتين يهاجم الغرب

موالون لروسيا وسط دونيستك

أوليكسندر تيرتشينوف

عواصم - «وكالات»: أرسلت أوكرانيا مسؤولين أمنيين إلى مدن لوهانسك، وكاركيف، ودونيستك، الواقعة شرقي البلاد، في أعقاب احتلال مجموعات موالية لروسيا لبعض المباني الحكومية.

وفي دونيستك أعلن الأشخاص الذين استولوا على مبنى الإدارة المحلية تأسيس سيادة «جمهورية الشعب» المستقلة عن كييف امس.

وكان محتجون موالون لروسيا قد اقتحموا مقار تابعة للأمن شرقي البلاد، بحسب ما ذكره مسؤولون أوكرانيون.

وقد سيطر المحتجون على بنايات لأجهزة أمنية في مدينتي دونتاسك ولوهانسك.

وأفادت تقارير من هناك بأن المقتحمين استولوا على الأسلحة في بناية تابعة للأمن بمدينة لوهانسك وأن الشرطة ردت بإغلاق الطرق بالمدينة.

واقتحم محتجون الأحد مقار للحكومة الإقليمية في المدينتين وفي مدينة كاركيف.

وفي دونيتسك، خرجت مجموعة كبيرة من النشطاء من بين صفوف حشد من المحتجين في الميدان الرئيس بالمدينة وهاجموا مقر الحكومة الإقليمي واحتلوه.

وبعد وقوع اشتباكات مع شرطة مكافحة الشغب واختراق صفوفهم لدخول المبنى، رفع الناشطون العلم الروسي وعلقوا لافتة من داخله. وابتهج المحتجون في الخارج لهذه الخطوة وهتفوا «روسيا، روسيا».

وقال متحدث باسم الشرطة المحلية في دونيتسك إن مجموعة كبيرة شاركت في اقتحام المبنى.

وأضاف بأن 100 محتج تحصنوا داخل مقر الحكومة. وفي لوهانسك، أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على عشرات المحتجين الذين اقتحموا مبنى مديرية الأمن المحلية في محاولة لإطلاق سراح 15 من النشطاء المؤيدين لروسيا الذين ألقي القبض عليهم في وقت سابق من الأسبوع واتهموا بالتدبير لاضطرابات عنيفة.

وأفادت تقارير إخبارية محلية أن شخصين على الأقل أصيبوا في الاشتباكات، وأظهرت لقطات تلفزيونية من موقع الاشتباكات أحد أفراد الشرطة محمولا على نقالة.

واتهم وزير الداخلية الأوكراني ارسن افاكوف الرئيس الروسي بوتين والرئيس الأوكراني المعزول يانوكوفيتش، الذي أطيح بعد أشهر من احتجاجات الشوارع ويعيش حاليا في المنفى في روسيا، بأنهما «أصدرا أوامر ودفعا أموالا من أجل إطلاق موجة اضطرابات انفصالية جديدة في شرقي البلاد».

وقال في رسالة على صفحته بموقع فيسبوك إن «الأشخاص الذين تجمعوا ليسوا كثيرين، لكنهم عدوانيون للغاية، وسيسيطر على الموقف من دون إراقة دماء، لكن في الوقت نفسه، سيستخدم نهج صارم ضد أولئك الذين يهاجمون المقار الحكومية، والشرطة التي تنفذ القانون، والمواطنين الآخرين».

وواجهت الإدارة الجديدة في أوكرانيا معارضة مستمرة في المناطق المتحدثة بالروسية في أوكرانيا.

وقال الأمين العام لحلف الناتو في مقال بصحيفة «دايلي تليغراف» إن الأحداث في أوكرانيا أظهرت أن «الجانب الدفاعي مهم بشكل كبير كما كان في السابق».

وأقر راسموسن بالمناخ الاقتصادي «الصعب»، لكنه دعا الدول الأعضاء إلى «استثمار الموارد الضرورية في القدرات المناسبة».

وأضاف بأنه «على المدى الطويل، فإن التراخي في الأمن سيكون أكثر تكلفة من الاستثمار الآن» في الوسائل الدفاعية.

وكان الرئيس الأوكراني المؤقت أوليكسندر تيرتشينوف قد دعا إلى عقد اجتماع أمني طارئ ردا على الاحتجاجات المؤيدة لروسيا في ثلاث مدن شرقي أوكرانيا.

وألغى تيرتشينوف زيارة كانت مقررة إلى ليثوانيا لمتابعة تطورات الأحداث بشكل شخصي، حسبما أفاد مكتبه.

وقال تيرتشينوف امس إن التحركات الانفصالية في شرق أوكرانيا تظهر أن روسيا تعد «مرحلة ثانية» من العمليات الخاصة بهدف تقسيم أوكرانيا.

وفي نداء بثه التلفزيون قال تيرتشينوف إن التحركات في ثلاث مدن بشرق أوكرانيا هي خاركيف ودونيتسك ولوهانسك تظهر أن أعداء أوكرانيا «ينفذون سيناريو القرم» في إشارة إلى احتلال مجموعات موالية لروسيا شبه جزيرة القرم ثم ضمها الى روسيا. وأضاف «لن نسمح بذلك». وقال تيرتشينوف وهو يحذر من أن بعض النشطاء الانفصاليين حملوا السلاح «ستتخذ كل إجراءات مكافحة الإرهاب ضد من يحمل السلاح.»

واقتحم محتجون مباني حكومية وطالبوا بإجراء تصويت على استقلال مدن دونيتسك ولوهانسك وخاركيف.

وجاءت هذه الاضطرابات في ظل توتر بين روسيا وأوكرانيا حول ضم روسيا إقليم القرم.

ونددت أوكرانيا ودول الغرب بهذه الخطوة واعتبروها غير قانونية عقب إطاحة الرئيس الأوكراني المؤيد لموسكو فيكتور يانوكوفيتش في فبراير الماضي.

وأفادت تقارير بأنه نشر الآلاف من الجنود الروس على طول الحدود بين أوكرانيا وروسيا.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده لها الحق في حماية مواطني أوكرانيا المتحدثين بالروسية.

ونفى قادة أوكرانيا أن يكون المتحدثون بالروسية يواجهون تهديدا، وشددوا على معارضتهم لأي تدخل في أوكرانيا.

ودعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» اندرس فوغ راسموسن الدول الأعضاء في الحلف إلى زيادة الإنفاق الدفاعي بعد تحذيره من أن روسيا تسعى إلى «تقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ جديدة».

وطلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهاز الامن «إف.إس.بي» امس ان يظل في حالة تأهب للتصدي لهجمات المتشددين وقال ان روسيا يجب الا تسمح للمنظمات غير الحكومية بان تستخدم لاغراض «تدميرية» مثلما «حدث في أوكرانيا».

وتشير تصريحات بوتين الى مخاوفه الدائمة من ان الغرب يمكن ان يستخدم منظمات غير حكومية لتأجيج المعارضة في روسيا رغم حملة على جماعات تتلقى تمويلا من الخارج منذ الاحتجاجات الكبيرة ضده في شتاء 2011-2012.

وحث بوتين أيضا جهاز الامن على الا يتخلى عن يقظته ازاء هجمات المتشددين بعد انتهاء دورة الالعاب الاولمبية في سوتشي وزيادة اليقظة في المنطقة القطبية الشمالية والى الجنوب لمنع وقوع هجمات على روسيا.

ونقلت وسائل اعلام روسية عن بوتين قوله في اجتماع لقادة جهاز الامن «إف.إس.بي» انه «يجب ان نفرق بوضوح بين نشاط المعارضة المشروع مثلما هو الحال في أي بلد ديمقراطي وبين التطرف المبني على الكراهية والتحريض على الخلاف الوطني والدولي وتحدي القانون والدستور.

وقال «نحتاج الى معرفة الفرق بين المعارضين المتحضرين للسلطات وبين خدمة مصالح قوى اجنبية تضر ببلادنا».

وتتهم روسيا الغرب بدعم الاحتجاجات في كييف التي أسقطت الرئيس الاوكراني المؤيد لروسيا فيكتور يانوكوفيتش. ونفى الغرب هذه الاتهامات.

منافسة محتدمة بين الحزب الحاكم و«القوميون الهندوس» المعارض

الهند تطلق صافرة أضخم انتخابات عامة في العالم

نيودلهي - «وكالات»: انطلقت في الهند، امس أضخم انتخابات عامة في العالم على الإطلاق، والتي تحتدم فيها المنافسة بين حزب المؤتمر الحاكم والقوميون الهندوس المعارض.

وصوّت في الانتخابات التي يطغى عليها موضوعي الفساد والتضخم، أكبر عدد ناخبين على الإطلاق وهو يقدر بحوالي 814 مليون ناخب، وستكون في 930 ألف مركز انتخابي بمختلف انحاء البلاد.

وتقسّم مراحل التصويت الى تسع مراحل، آخرها في 12 مايو المقبل، على أن تحتسب الأصوات في 16 مايو.

وأفادت وسائل إعلام هندية عن انطلاق الانتخابات من ولايتين في شمال غرب البلاد وهما أسام وتريبورا، والهدف من هذه الانتخابات اختيار أعضاء البرلمان الـ543.

وتختلف هذه الانتخابات عن الانتخابات في العقدين الماضيين، والتركيز ينصب على قادة فرديين، في ظل الاستخدام الواسع لوسائل الإعلام الاجتماعية، ووجود عدد كبير جداً من الناخبين للمرة الأولى. وستفسح الانتخابات المجال أمام احتمال وصول أول رئيس وزراء ولد بعد الاستقلال بالهند.

وشهد عدد الناخبين ارتفاعاً ملحوظاً، إذ كان يقدر بحوالي 173 مليون ناخب بانتخابات العام 1951 - 1952، ليبلغ الآن 814 مليوناً تقريباً.

وتقام مراكز للاقتراع في حدائق الشاي وحقول الأرز مع تطلع الهند بشكل متزايد الى ان يتولى السلطة ائتلاف يقوده قوميون هندوس لانعاش اقتصاد البلاد المتعثر.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ناخبي الهند البالغ عددهم 815 مليون شخص سيلحقون هزيمة مدوية بحزب المؤتمر الحاكم الذي تقوده أسرتا نهرو وغاندي، بعد أن أدى أطول تباطؤ اقتصادي منذ الثمانينات إلى وقف التنمية وفرص العمل في بلد تقل أعمار نصف سكانه عن 25 عاما.

وتنحى رئيس الوزراء مانموهان سينغ مسبقا، ويرأس حزب المؤتمر الحاكم حاليا راحول غاندي، آخر أفراد أسرة نهرو-غاندي الهندية المؤثرة.

أما حزب بهاراتيا جاناتا، فيرأسه الزعيم صاحب الكاريزما والمثير للجدل نارندرا مودي، والمتقدم في كل استطلاعات الرأي، وهو حاكم ولاية غوجارات التي شهدت اسوأ أعمال شغب ضد المسلمين في عام 2002.

وتتطلب الانتخابات عملية أمنية ضخمة لا سيما في ولاية اسام التي سيبدأ فيها التصويت وهي معقل لأنصار حزب المؤتمر.

ويستخدم ضباط الأمن أجهزة للكشف عن المعادن لتفتيش القطارات والركاب وأمتعتهم في مدينة جورهات حيث قال ديليب كومار تيواري المسؤول بشرطة السكك الحديدية في المدينة ان الأجهزة تحمل باليد ويستعان بها للكشف عمن وصفهم "بعناصر معادية للمجتمع".

وقال مشرف الشرطة أمانجيت كوار ان إجراءات الأمن زادت بالفعل، وان قوة مسلحة تحرس المنطقة كلها.

وفي أجرتالا عاصمة ولاية تريبورا في شمال شرقي الهند، تجرى عمليات التفتيش الأمني في الشوارع، حيث تفحص عربات الريكشو وسط تواجد مكثف لرجال الشرطة. ونشر زهاء 20 ألف شرطي بالمدينة بينهم 15 الفا من شرطة الولاية والجنود.

وفي الانتخابات الماضية، شهدت المنطقة الشمالية الشرقية للهند مقاطعات وتهديدات لمرشحي حركات مناهضة للحكومة بينها الجبهة المتحدة لتحرير أسام الانفصالية.

وأظهر استطلاع للرأي نشرته مؤسسة "سي.إس.دي.إس" الهندية العريقة أن من المتوقع حصول حزب بهاراتيا جاناتا وحلفائه على النصيب الأكبر من مقاعد البرلمان التي يبلغ عددها 543 مقعدا لكنهم لن يصلوا للنصاب اللازم الذي يؤهلهم لتشكيل أغلبية برلمانية.

وسيواجه رئيس وزراء الهند المقبل مهمة صعبة لإنعاش اقتصاد يعاني من زيادة التضخم وعجز كبير في الموازنة. وتشمل التحديات أيضا تحديد دور الهند في منطقة متوترة بها نزاعات حدودية مع باكستان والصين

ناخب هندوسي في انتظار الادلاء بصوته امس

طهران أعربت عن تفاؤلها باحراز تقدم كاف لوضع مسودة اتفاق نهائي

ملف إيران النووي: فيينا تحتضن جولة جديدة ... اليوم

كاثرين اشتون وجواد ظريف

فيينا - «وكالات»: نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن عضو كبير في وفد التفاوض في المحادثات النووية قوله إن طهران تأمل إحراز تقدم كاف في المحادثات مع القوى العالمية الكبرى التي تجرى هذا الأسبوع حتى يتمكن المفاوضون من وضع مسودة اتفاق لتسوية خلاف بشأن برنامج ايران النووي.

وتعقد الجمهورية الإسلامية والقوى العالمية الست جولة جديدة من المحادثات في فيينا يومي الثلاثاء والأربعاء بهدف التوصل الى اتفاق شامل بحلول 20 يوليو بشأن كيفية حل الخلاف الذي بدأ قبل عشر سنوات وأثار مخاوف من اندلاع حرب في منطقة الشرق الأوسط.

وتقول ايران إن برنامجها لتخصيب اليورانيوم مسعى سلمي لتوليد الكهرباء واستبعدت إغلاق أي من منشآتها النووية. وتنفي أن تكون لديها اي خطط لامتلاك قنبلة نووية.

لكن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تتهم إيران بالسعي لتطوير القدرة على تصنيع قنبلة نووية كما هددت إسرائيل بمهاجمة الجمهورية الإسلامية اذا فشلت الجهود الدبلوماسية.

ونقل تلفزيون (برس تي.في) عن نائب وزير الخارجية الإيراني وعضو وفد التفاوض عباس عراقجي قوله يوم الأحد "نأمل أن نتمكن في المحادثات القادمة من تقريب وجهات النظر وتضييق هوة الخلافات المتعلقة بالقضايا الرئيسية حتى نستطيع الدخول في التفاصيل... وبدء كتابة النص."

ويبدو أن تصريحاته المتفائلة نسبيا تهدف إلى تسليط الضوء على التزام إيران بالتوصل لاتفاق شامل بحلول الموعد النهائي الذي يحل في يوليو لكن مسؤولين غربيين يقولون إن الخلافات بين الجانبين لاتزال كبيرة.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية يوم الجمعة إن الجانبين يعتزمان قضاء شهري مارس آذار وابريل نيسان في استعراض "كل القضايا التي نعتقد أنه يجب تناولها في اتفاق شامل" قبل بدء وضع مسودة الاتفاق في مايو ايار.

وأضاف "نواكب خطة العمل ونتطلع الى بدء وضع المسودة في مايو."

وقال رئيس وفد التفاوض الروسي إن موسكو ليست لديها توقعات خاصة بالنسبة لاجتماع هذا الأسبوع. ونقلت وكالة إيتار تاس للأنباء عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريابكوف قوله إن المحادثات بشأن عدد من القضايا لاتزال في مراحلها الأولى وإن الاجتماع سيوفر أساسا لمزيد من المحادثات.

وتهدف المحادثات الى وضع تفاصيل اتفاق طويل الأمد لتحديد نطاق مسموح به لبرنامج إيران النووي مقابل رفع العقوبات التي تضر باقتصادها المعتمد على النفط.

وفي نوفمبر توصلت إيران والقوى الست إلى اتفاق مؤقت للحد من أنشطة طهران النووية مقابل تخفيف بعض العقوبات. وكان الهدف من الاتفاق ومدته ستة أشهر وبدأ سريانه في 20 يناير كسب الوقت لإجراء محادثات حول اتفاق طويل الأمد.

وكانت إيران قد قالت إنها أجرت محادثات نووية مفيدة على مستوى الخبراء مع القوى العالمية في فيينا الأسبوع الماضي تناولت كافة القضايا الفنية الرئيسية بطريقة تلائم تسوية نهائية.

وقال حميد بعيدي نجاد عضو وفد التفاوض الإيراني لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء يوم السبت إن نتائج هذه المناقشات الفنية تم تقديمها امس لوزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ومسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون.

ويقود ظريف وآشتون التي تشارك في المحادثات نيابة عن القوى العالمية الست المفاوضات المقرر أن تجري هذا الأسبوع. والقوى الست هي الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا والصين وبريطانيا.